

مقرر الحفظ

الآيات والأحاديث

موقع المناهج العُمانية

للصف الحادي عشر

alManahj.com/om

الفصل الأول

تجميع : أبو الياس الوضاحي

القرآن الكريم كتاب هداية ومنهاج حياة، أودع الله تعالى فيه من القيم والأخلاق الرفيعة ما يعين الإنسان على عمارة هذه الأرض وفق منهج الله القويم، والآيات الكريمة التالية تشير إلى بعض هذه القيم.

أفهم وأحفظ:



قال الله تعالى:

﴿فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرْكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾ وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَقُولَ وَمَنْ يَعْزِلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦١﴾ أَفَمِنْ أَتْبَعَ رِضْوَانِ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَا وَهَّجَهُمْ وَبَنَسَ الْمُصِيرِ ﴿١٦٢﴾ هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بِصِيرِهِمْ يَعْمَلُونَ ﴿١٦٣﴾ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَزَكَّيَهُمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿١٦٤﴾﴾

(آل عمران ١٥٩-١٦٤)



من معاني المفردات والتراكيب: (١)

لِنْتَ لَهُمْ: كنت لين الجانب معهم.

يُعَلِّمُهُمْ: يخون في الغنيمة.

فَظًّا: جلي الطباع.

مَنْ اللَّهُ: أنعم الله.

غَلِيظَ الْقَلْبِ: قاسي القلب.

زَكَّيَهُمْ: يطهرهم من الذنوب وندس الأعمال.

(١) الصابوني، محمد علي (١٩٧٠) صفوة التفسير، ج ١ ص ٢٣٤.

إن الكون كله خلقاً وتدييراً يشهد بوحدانية الله تعالى، فتنوع هذه المخلوقات وعظمتها وإحكامها وإتقانها وحفظها وتدييرها، وصلاح السماوات والأرض وانتظام الكون وانسجام المخلوقات مع بعضها بعضاً كل ذلك يدل على أن الخالق واحد لا شريك له.

أفهم وأحفظ:



قال الله تعالى:

﴿وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴿١٩﴾ يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْ اتَّخَذُوا إِلَهًا مِنَ الْأَرْضِ هُمْ يَنْشُرُونَ ﴿٢١﴾ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٢٢﴾ لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُونَ ﴿٢٣﴾ أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَذَا ذِكْرٌ مِنْ مَعِيَ وَذِكْرٌ مِنْ قَبْلِي بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٢٤﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴿٢٥﴾ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ ﴿٢٦﴾ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ ﴿٢٨﴾ وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٢٩﴾﴾

(الأنبياء: ١٩-٢٩)



أرسل الله تعالى سيدنا محمداً ﷺ ليخرج الناس من الجهل والظلمات إلى نور الهداية والتشريع، فهو الأسوة الحسنة للمؤمنين في مختلف جوانب الحياة.

أفهم واحفظ:



قال الله تعالى:

﴿ مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ
وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا ﴿٣٨﴾ الَّذِينَ يَبْلِغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ
أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴿٣٩﴾ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَٰكِنْ
رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾ هُوَ الَّذِي يُصَلِّيْ عَلَيْكُمْ
وَمَلَائِكَتُهُ يُخْرِجُكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا
﴿٤٣﴾ نَحْيَتُهُمْ يَوْمَ يَقُونَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴿٤٤﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا
أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا
﴿٤٦﴾ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴿٤٧﴾ وَلَا تَطْعَمِ الْكٰفِرِينَ
وَالْمُنٰفِقِينَ وَدَعِ أَذْنَهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٤٨﴾

(سورة الأحزاب: ٣٨ - ٤٨)



فرض الله تعالى على الأمة الإسلامية صيام شهر رمضان، وشرع له أحكاماً منها ما ورد في الآيات الآتية:

أفهم واحفظ:



قال الله تعالى:

﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾ أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفَثِ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ هُنَّ لَبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لَبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُمُوا الصَّيَامَ إِلَىٰ اللَّيْلِ وَلَا تُبَشِّرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ يَبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٨٧﴾﴾

(البقرة: ١٨٦ - ١٨٧)



من معاني المفردات والتراكيب:

- الرَّفَثُ : كناية عن الجماع.
- تَخْتَانُونَ : تخونون أنفسكم.
- الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ : بياض النهار.
- الْخَيْطُ الْأَسْوَدُ : سواد الليل.
- عَاكِفُونَ : منقطعون للعبادة.
- حُدُودُ اللَّهِ : أوامر الله ونواهيه.

يتميز المجتمع المسلم بعددٍ من الخصائص والصفات لتجعله مجتمعاً فريداً لم تعرف البشرية مجتمعاً مثله، جمع في ثناياه صفات حميدة أراد الله تعالى أن يكون عليها، والآيات الآتية تناول بعضها من تلك الصفات.

أفهم واحفظ:



قال الله تعالى:

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ؕ وَلَا تَمُونُوا بِالْأَنفُسِ الْمُسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾
وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ
كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا
حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ ؕ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ
﴿١٠٣﴾ وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ
الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا
وَأَخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾﴾

(آل عمران، ١٠٢-١٠٥)



من معاني المفردات والتراكيب:

حَقَّ تَقَاتِهِ : حق خوفه.

أَعْتَصِمُوا : تمسكوا.

بِحَبْلِ اللَّهِ : دين الله وكتابه.

أُمَّةٌ : طائفة وجماعة.

بِالْمَعْرُوفِ : ما أمر به الشارع من الأقوال والأفعال.

الْمُنْكَرِ : ما نهى عنه الشارع من الأقوال والأفعال.

بعد أن تناولنا في الدروس السابقة دلائل وجود الله تعالى ووحدانيته، سنتعرف في هذا الدرس إلى أسماء الله تعالى الحسنى ، وذلك من خلال شرح الحديث الآتي :

أقرأ وأحفظ



عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ».

البخاري، الصحيح، كتاب التوحيد، باب إن لله مائة اسم إلا واحدة، رقم الحديث ٧٣٩٢.

رفع محمد يده مستأذنا، لقد حضرت الدرس الشهري الذي يقيمه واعظ الولاية في مسجدنا حيث كان موضوعه شرح هذا الحديث الشريف.

المعلم: أحسنت يا محمد على اهتمامك بحضور مجالس العلم، هل يمكنك أن تلخص لزملائك ما فهمته من شرح الواعظ؟

محمد: يتلخص شرح الحديث في المحاور الآتية :

أهمية معرفة أسماء الله تعالى:



معرفة الله سبحانه وتعالى تتحقق بفهم معاني أسمائه الحسنى، وينتج عن ذلك :

(١) تعظيم الله تعالى ومحبته. فكلما تعمق المرء في أسماء الله الحسنى كان تعظيمه لله أكبر، ومحبته أعظم.

(٢) مراقبة الله تعالى، وإخلاص العمل له، والمصارعة إلى رضوانه.

عبدالرحمن: إن هذه المكانة الرفيعة التي اختص بها الرسول ﷺ ، يقابلها حقوق عظيمة على أمته ، اكتفينا بأبرزها في هذا العمود وهي :

- **الإيمان به ﷺ** : فالإيمان به ﷺ رسولاً ركن من أركان الإيمان، التي يجب على المسلم

التصديق بها، ﴿ فَآمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ (التغابن: ٨).

- **محبته ﷺ** : أوجب الله تعالى محبة الرسول ﷺ ، فينتفي الإيمان بعدم محبته ﷺ ، فعن

عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا مِنْ نَفْسِي.

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ». فَقَالَ لَهُ

عُمَرُ: فَإِنَّهُ الْآنَ وَاللَّهِ لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الآنَ يَا عُمَرُ» (١).

إن هذه المحبة للرسول ﷺ لاتعني الغلو في تعظيمه ﷺ ، فهو عبد لله ورسوله،

ولهذا نهانا ﷺ عن الإفراط في تعظيمه، ففي حديث عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُطْرُونِي كَمَا أَطْرَتِ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ، فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُهُ، فَقُولُوا عَبْدُ

اللَّهِ وَرَسُولُهُ» (٢).

- **طاعته ﷺ وامتثال أمره، واجتناب نهيه** :

أقرأ وأحفظ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، إِلَّا مَنْ أَبِي» .

قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ يَا أَبِي، قَالَ: «مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبِي» .

البخاري، الصحيح، كتاب الاعتصام بالكتاب، رقم الحديث: ٧٢٨٠.

(١) البخاري ، الصحيح ، كتاب الأيمان والنذور ، رقم الحديث (٦٦٣٢) .

(٢) البخاري، الصحيح ، كتاب أحاديث الأنبياء ، رقم الحديث (٣٤٤٥) .

من عظيم عناية الله تعالى بعباده المؤمنين المحافظين على الصلاة وإكرامه لهم أن سخر لهم ملائكة تحضرهم في الصلاة، وتشهد لهم عند ربهم بأدائهم هذه الشعيرة التي تجمع قلوب المؤمنين في ظل عبوديتهم لله تعالى ، وهو ما يتضح في الحديث النبوي الشريف الآتي:

أقرأ وأحفظ

أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « يَتَعَاقَبُ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ، فَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ، فَتَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ، فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ - وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ - : كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَاتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ ».

الربيع، المسند، باب في فضل الصلاة وخشوعها، كتاب الصلاة ووجوبها، رقم الحديث ٢٨٩.

شهود الملائكة للصلاة:

جعل الله سبحانه وتعالى الملائكة شهودا على الإنسان فهي معه أينما حل؛ تدوّن أقواله وأفعاله، قال الله تعالى: ﴿ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ (ق: ١٨)، فهي تلازمه في كل الأوقات، تتعاقب عليه ليلا ونهارا تراقب أعماله، وتدوّن حركاته وسكناته، فهي تشهد أداء المسلم صلواته في أوقاتها، ومن ذلك صلاة الفجر.

نشاط (١)

تجاوز مع زملائك فيما تفيده عبارة الحديث: « فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ (وهو أعلم بهم) ».

جاء الإسلام مؤكدا لعوامل الوحدة التي أساسها الإيمان، ودعائها المحبة والأخوة والتشاور والتعاون، وشرع للمجتمع المسلم ما يمدّه من مقومات البقاء والديمومة، ونهى عن كل ما من شأنه أن يصدّع البناء المجتمعي، أو يمزّق وحدته، أو يُوقِع العداوة والبغضاء في صفوفه.

أفهم واحفظ



أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَنَافَسُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا».

الربيع، المسند، كتاب الأيمان والندور، رقم الحديث ٦٩٨.

مفردات الحديث

- لا تجسسوا: لا تبحثوا عن عيوب الناس.
- لا تنافسوا: لا تستأثروا بالشيء.
- لا تحاسدوا: لا يتمنى بعضكم زوال نعمة بعض.
- لا تدابروا: لا تهأجروا.

عوامل الفرقة:

حذر الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف من عدة أسباب تضعف العلاقات بين أفراد المجتمع المسلم، لتحوّله إلى مجتمع هش ضعيف، ومن تلك الأسباب:

١ سوء الظن:

تهمة تقع في قلب الإنسان لا سبب لها ولا دليل، كأن يشك في صدق إنسان، أو في أخلاقه، أو في سلوكه، فيتهم غيره بالكذب، أو شرب الخمر، أو السرقة أو غيرها،